

حول كتاب (نعمة اليتيمة)

كتب الينا الاستاذ عبد العزيز الميمني عضو مجمعنا العلمي وأستاذ الآداب العربية
بجامعة عليكره في الهند ما يلي :

اطلعت في الجزئين الأخيرين من مجلة المجمع على ما كتبه الخوري جرجس
منش بشأن كتاب (نعمة اليتيمة) وأز يد عليه انه يوجد منه نسخة جميلة كاملة في خزانة
باريز . وان الدكتور محمد اقبال الاستاذ بجامعة بنجاب في لاهور ومصحح كتاب
(راحة الصدور) تاريخ السلاجقة الذي نشرته لجنة (نذكار جيب) بلنדרه - كتب
نسخة من كتاب (نعمة اليتيمة) المحفوظ في خزانة باريز وهو يريد ان يصححها ثم يطبعها
ولكنه فيما علمت لا يمكنه انجاز ذلك بسرعة وقد أحلت على هذه النسخة في هوامش
مصنفي الجد يد (ابي العلاء) .

٢٤٠ ٨ مجلة المجمع

قال : وأزبد على مقال السيد عبدالله مخلص المنشور في مجلة المجمع (ص ٥٥٢ — ٥٥٣ مجلد ٧) ما يلي : « نعم طبع طبقات الشعراء لمحمد بن سلام الجمحي عن نسخة خزانة مصر المحفوظ أصلها بالمدينة المنورة — لا عن طبعة مصر وقد كان ذلك بليدن سنة ١٩١٣ وبمناية المنتشرق يوسف هيل والموجود في خزانة الآباء اليسوعيين ببيروت لبس الاطبقات ابن قتيبة لا طبقات ابي عبيدة كما وهم المرحوم جرجي زيدان . قال : « وجاء في حاشية ص ٥٣٢ ما نصه : (وروى في مجلة المجمع : المدلني) وصوابه الداني لا غير وانظر ترجمته في حاشية كتابنا (ابي العلاء) ص ٥٥ . قال : وطبع الاستاذ محمد بهجة الاثري البغدادي كتاب ابن الجوزي في مناقب بغداد عن نسخة العلامة احمد تيمور باشا وكتب في مقدمته ما نصه :

« هذا وان نسبة هذه الرسالة الى الشيخ عبد الرحمن ابن الجوزي لست بواثق بها ولا جازم بصحتها فقد راجعت ما بين يدي من الكتب التي ترجم فيها ابن الجوزي وذكر ان فيها ما ينيف على مائة كتاب فلم أر بينها لهذه الرسالة ذكراً وقد يجوز ان يكون من ترجمه لم يقف عليها او لم يسمع بها فأغفلها والله أعلم » . أقول وقد وقفت على ان نسبتها الى ابن الجوزي صحيحة. وذلك في (رقم الحلل) للوزير لسان الدين ابن الخطيب ص ٢٨ حيث ذكر ولاية المقتدي والمستظهر والمسترشد والراشد والمقتني . وقال : « وولي المقتني محمد بن المستظهر وقارب الاستبداد وقد مات التركي امير الجيوش صنجير وأظهر العدل حكى ذلك ابو الفرج الجوزي - في مناقب بغداد » . ولكني لم أجد هذا في هذا المطبوع ولعل في النسخة نقصاً . وفي مرآة الزمان لسبط ابن الجوزي (الجزء المطبوع في شيكاغو ص ٣١٢) ايضاً حيث عدد صاحبه تأليف جده قال وهو مجلد . ولم أر لابن الجوزي ترجمة أوفى من ترجمة سبطه له فقد أفاض فيها القول وأطلق عنان القلم من ص ٣١٠ الى ص ٣٢٦ هـ .

